

مجمع الأمثال

63 - إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنَّ .

قال أبو عبيد : معناه مَيَّاسَ رَتَكَ صَدِيقَكَ لَيْسَتْ بِصَاحِبَةٍ يَرْكَبُكَ مِنْهُ فَتَدْخُلُكَ [ص 23]
الحميَّة به إنما هو حسن خلُق وتفَضُّل فإذا عَاسَرَكَ فَيَاسِرُهُ .
وكان المفضل يقول : إن المثل لهُذَيْل ابن هُبَيْرَةَ التَّغْلِبِيَّ وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةٍ
فَغَنِمَ فَأَقْبَلَ بِالْغَنَائِمِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : اؤْصِمْ هَذَا بَيْنَنَا فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَشَاغَلْتُمْ
بِالْاِقْتِسَامِ أَنْ يَدْرِكَكُمْ الطَّلَبُ فَأَبَوْا فَعِنْدَهَا قَالَ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنَّ ثُمَّ نَزَلَ فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ
الْغَنَائِمَ وَيَنْشُدُ لابن أحمَرٍ : .

دَبَّيْتُ لَهُ الصَّرَّاءَ وَقُلْتُ : أَبْغَى ... إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهْؤُنَا